**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة الثانية والخمسون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* الحفيظ - خطبة جمعة :**

**وحفظ الحفيظ اللطيف كتابه العظيم الشريف عن كل تغيير وتبديل وتحريف وصانه عن كل تقديم وتأخير وتصحيف (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر: 9].**

**وحفظ الحفيظ العليم دينه ورسالة نبيه الكريم وجعلها باقية إلى يوم الدين**

**(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [التوبة: 33].**

**فهذا إبراهيم عليه السلام رأى حفظ الله تعالى يوم ألقي في النار فجعلها الله له بردًا وسلامًا، هذا الحفظ ناله يوسف عليه السلام حينما راودته زوجة الملك فهمَّ بها فحفظ الله له دينه فصرف عنه السوء والفحشاء.**

**وعرف هذا الحفظ يونس بن متى (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ**

**سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) فجاءته العناية الإلهية (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ**

**وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) [الأنبياء: 87- 88].**

**وتجلت هذه العناية مع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فآواه ربه يتيمًا، وأعلى ذِكره كبيرًا، وحفظه من كيد الفجار وتآمر الأشرار حتى بلّغ دعوة ربه وأنزل عليه فيما أنزل (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) [الزمر: 36] (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) [المائدة: 67].**

**إخوة الإيمان: وإذا حفظ المولى سبحانه عبده فهي السعادة التي ليس**

**فوقها شيء، وهي الأمنية التي تصغر دونها الأماني.. إذا حفظ الله عبده**

**كلأه بعينه التي لا تنام وكساه بصونه الذي لا يرام.**

**وإذا العناية لاحظتك عيونها \*\*\* نم فالمخاوف كلهن أمان**

**وأعظم الحفظ وأكرمه وأشرفه أن يحفظ المولى على عبده قلبه من الزيغان ويحرس عليه دينه من الكفر والنفاق والطغيان، نعمة وأيّ نعمة يوم أن يثبت العبد على صراط الله وهدى رسول الله أمام طوفان الشبهات ورياح الشهوات.**

**قنوات تهدم ومسلمات تهدم \*\*\* باطل يقدم وحق يكمم**

**ورويبض يُسَنَّم وفي دين الله \*\*\* وعلماء شرعه يلمز ويجترئ ويتكلم**

**فتن وأهواء لا يثبت أمامها ولا ينجو من حبائلها إلا من حفظه الله بالإيمان وعصمه بالتقوى..**

**تأمل أخي في حال كل هالك، وانظر شأن من سقط في تلك المهالك تجد من غوى بأدنى شبهة أو ضل بأقل شهوة، فرحماك رحماك (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يوسف: 64].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**